

قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 7341هـ | الشيخ 1

أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

ايها الاحباب الكرام سيكون هذا المجلس قراءة لسورة يوسف وسورة يوسف سورة مكية الا بعض الایات ذكر اهل العلم انها مدنية .
والحقيقة ان مسألة المكي والمدني في القرآن ولا اقول المكي والمدنى ولكن اقول الایات المتعلقة بها المكان او مكان نزول -

00:00:19

الآيات هذه مسألة تحتاج إلى دراسة واسعة. بعض العلماء أرادوا أن يجعلوا قواعد لضبط المكي والمدني وأماكن نزول الآيات. ولكن هذه القواعد تحتاج أيضاً إلى تأمل شديد. هذه السورة سميت بسورة يوسف. لأنها تحكي قصة - 00:01:05

نبي الله تعالى يوسف. وهذا النبي كان من بركة الله تعالى على اهل مصر. ان عاش هذا النبي مدة طويلة من عمره في مصر. قال ربنا سبحانه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف - 00:01:35

تلك آيات الكتاب المبين. إن عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر - 00:02:05

ترک كوكبا والشمس والقمر رأيتم لي ساجدين. قال قال يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا عدو مبين وكذلك يحبثيك ربك ويعلمك من تأویل الاحادیث ويتم نعمته عليك وعلى الیعقوب - 00:02:55

طوبى كما اتتها على ابويك من ابراهيم واسحاق هذه السورة بدأت بهذه الحروف المقطعة الف لام راء. والخوض فيها من جملة الغيب. فلا يعلم حقيقتها ودلائلها الا الله. فالاولى الا خوض في امر نجهله. او ان - 00:03:45

ان نتأمل شيئاً غاب عنا دركه. ولكن ندع علمه لعالمه سبحانه. تلك اشارة تلك ايات الكتاب المبين. والمشار لا يمكن ان يكون غائباً لا تشير الى غائب. وانما تشير الى معلوم معين - 00:04:35

اقول هذا كتاب هذه الصحيفة هذا مصباح هذا حائط الى غير ذلك. لكن الغائب لا يشار اليه. الا اذا وجه بالتوجيهات التي تناسبه. والمشار اليه هنا الايات تلك ايات الكتاب المبين - 00:05:05

الآيات جمع آية. والآية المقصود بها هنا الكلمات التي تجتمع لتكون جملة او جملة. لأن الآية قد تطلق ويعنى بها العلامة. آية صدقه اي علامة صدقه اما الآية المقصودة هنا هي مجموعة الكلمات او الجمل التي هي - 00:05:35

في كتاب الله عز وجل ومجموعة الآيات تكون السور. والقرآن كله مجموع من هذه السور. ثم قال تلك آيات الكتاب الألف واللام هنا للعهد. والمقصود بالكتاب القرآن. المقصود بالآيات كما علمنا والمقصود بالكتاب هو القرآن. ثم قال المبين. أي الدال - 00:06:15

فالمبين هنا اي البين في نفسه. الدال على ما فيه. فكل ايات القرآن اية ببينة واضحة تدل على معانيها. والمطلوب من المسلم انه عندما يقرأ القرآن يتلمس بيان هذه الآيات. نحن نقرأ - [00:06:55](#)

الصحف والمجلات والجرائد والكتب فتستبين لنا المعاني. ولا يمكن ابدا لانسان ان يقرأ شيئا لا يعرف معناه. الا القرآن. فالناس يقرأون القرآن ولا يعلمون معه لا اقول لا يعلمون بعض معانيه وانما لا يعلمون معانيه. وهذه المسألة ليست بجيدة - 00:07:25

لو توافر الناس على معرفة معاني قصار سور ل كانت هذه بداية جيدة. منذ عدة كنت في زيارة لمكان ما فسألت اهل هذا المكان ماذا تعرفون عن الصمد؟ الله الصمد. كل الناس يحفظون قل هو الله احد. الله الصمد. ما المقصود - [00:07:55](#)

الحمد انت تحفظون هذه السورة. والصغرى قبل الكبير يحفظ هذه السورة. فما المقصود بالحمد كانت النتيجة ان احدا في هذا المكان لم يعرف معنى الصمد. واذركم بمعنى الصمد صمد بمعنى المقصود. فعل بمعنى مفعول. دعك من ذلك. ولكن الصمد هو الذي تتجه - [00:08:25](#)

اليه الخالق. طالبة منه سائلة ايات. فمن ذا الذي يسأل ويطلب منه هذا هو الصمد. وايضا من معاني الصمد الذي لا جوف له. للدلالة على القوة لأن كل شيء له جوف فهو ضعيف. فكلما كان الجوف موجودا كلما كان - [00:08:55](#)

الضعف اكثرا ما الله عز وجل فمنه عن ذلك. فهو القوي المتين. فمن لازم الصمد القوة والمتانة. فالله الصمد اي القوي المتين. يبقى الله الصمد. الصمد الذي تتوجه اليه الخالق فيجيب دعائنا. ويسمعها والله الصمد اي القوي المتين - [00:09:25](#)

فهناك اية كثيرة يقرأها المسلمون ولا يعرفون معناها. ولذلك نحن في في شهر رمضان فرصة طيبة ان تحاول معرفة بعض معاني [00:09:55](#) كلمات القرآن التي تقرأها في ورتك تحاول هذا الامر. انا انزلناه هذا دليل على - [00:10:25](#)

لأن القرآن انزل من السماء. لأن النزول لا يكون الا من علو. ان انزلناه. وهذا يقتضي ايضا اثبات صفة العلو لله عز وجل. فالله تعالى هو الذي تكلم بالقرآن فلما تكلم بالقرآن نزل القرآن من عند الله. اذا هذه الجملة - [00:10:55](#)

فيها دلالة على اثبات صفة العلو. ننتبه لأن شاء الله في النهاية هيكون في هناك امتحان في هذه السورة وهناك ان شاء الله يعني جوائز الحاج نزية باذن الله تعالى فاملوا خيرا. مashi يا عم الحاج نزية؟ املوا خيرا ان شاء الله - [00:11:25](#)

انا انزلناه قرآننا عربيا. قرآننا عربيا القرآن لانه يقرأ وعربيا لانه بلسان عربي مبين. لعلكم تعلقون اذا العقل لا يكون الا بعد الفهم. لا يمكن للانسان ان يعقل شيئا لا يعرف اذا العندلة اشارة الى انه لابد من فهم القرآن - [00:12:05](#)

لأنه بين فلما كان القرآن بينا تسهل معرفة معانيه يسرق فلما يسرى فهمه حصل العقل حصل العقل اذا ليس هناك عقل الا بعد فهم وليس هناك فهم الا بعد بيانه. اذا المعرفة والفهم والعقل - [00:12:35](#)

فالمقاصد القرآن ان الناس تقرأه لتفهمه وتعرف معنى. ثم قال سبحانه نحن نقص عليك احسن القصص. جزاك الله خير كده احسن. صدقني كده احسن. نحن نقص عليك احسن القصص. يا سلام - [00:13:05](#)

نحن نقص عليك احسن القصص قيل احسن القصص الموجود في هذه السورة قصة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وليس هناك سياق اتم لقصة يوسف الا في هذه السورة بينت قصته من اول الامر الى منتهاه. وهذا امر قليل في القرآن - [00:13:45](#)

وتضمنت هذه السورة من المعاني الباهرة والفوائد البديعة التي التي ينبغي لا اقول ان تنقر الاذن وانما ان تزرع في القلب الكبير ثم قال سبحانه وتعالى بما اوحينا اليك هذا القرآن اي هذا القصص - [00:14:15](#)

موجود في هذه السورة وهذه السورة من جملة الوحي الذي اوحيناه اليك وان كنت يا نبينا من قبله اي من قبل هذا الوحي لمن الغافلين اي من الذين لا يعلمون هذا القصص. اذ قال يوسف اذ اداء - [00:14:45](#)

فيها معنى الزمن والتقدير اذكر ذلك ذلك الزمن الذي قال فيه يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبة والشمس لو القمر رأيتهم لي ساجدين. اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس والقمر قال - [00:15:15](#)

اهل العلم ان الواو هنا بمعنى مع. يبقى اني رأيت احد عشر كوكبا مع الشمس والقمر مع الشمس والقمر. تقول ولم يجر؟ لأن مع تجر ما بعدها. اما هذه الواو فالشمس والقمر معطوفان على ما قبلهما. لكن هذه الواو - [00:15:45](#)

معنى مع وهذا ما يسمى عند علماء التفسير بتبادل معاني ان تأتي الاداة بمعنى ادابة اخرى. اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر اي كان الشمس والقمر مع هذه الكواكب رأيتهم لي ساجدين - [00:16:15](#)

لان الاب كان عالما فهونبي. وعندما قص يوسف عليه هذه الرؤيا وهذه الرؤيا رؤيا منامية ليست رؤيا عينية. لأن الرؤيا يمكن ان تكون رؤية منامية ويمكن ان تكون رؤيا عينية ويمكن ان تكون رؤية علمية. ارى كذا اي اعلم - [00:16:45](#)

هذا الامر ورأيتك رؤية عينية ورأيت كذا وكذا اي في المنام. فالرؤوية اما ان تكون تمنمية او علمية او عينية. رأيتمهم لي ساجدين. فلما قال له ذلك قال يا قال الوالد لابنه يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتك - 00:16:45

فيكيدوا لك كيدا. سبحان الله! اخوة ولكن ربما تتحرك النفوس. فان الشيطان يزرع في نفوس المتقاربين ما لا يزرع في نفوس المتباعدین. الشيطان لا يدب دببته بين الاخيار وبين الاقارب. ان الشيطان يأس ان يعطي وبدأ في ارضكم ولكن رضي بالتحريش فيما اصلا اشارات. وانما يدب دببته بين الاخيار وبين الاقارب. ان الشيطان يأس ان يعطي وبدأ في ارضكم ولكن رضي بالتحريش فيما بينكم. يبقى امر يسير وهذا الامر اليسيير اذ ينفع فيه حتى يصير كبيرا. تسير في الشارع ولا تنتبه لاخيك. لا تقل له السلام عليكم.

تقول سبحان الله - 00:17:15

الله يسير ولا يقول لي السلام عليكم يتبكر على الكبر على المتكبر صدق. الله كبر على المتكبر صدق. يعني يحيى لنفسه ان يتذكر. بل يجعل كبره على هذا الرجل من - 00:18:15

فبماذا؟ من باب الصدق. سبحان الله! من اين اتى بهذا الفهم العجيب؟ الله تعالى اعلى واعلم. تحريش انظر ينظر لي لماذا هكذا؟ لماذا يفعل هكذا؟ لماذا قال كذا؟ الانسان دائما اذا لم - 00:18:35

يطلب قلبه لاخوانه تحرك الشيطان لافساد العلاقات. فالحذر الحذر عباد الله من هذا الشيطان فكان يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام تعجب من قول ابي كيف تحذرني من اخوتي؟ وهم يحبونني واحبهم - 00:18:55

بين الوالد لابنه ان البأس من جهد الشيطان. فصارت جملة ان الشيطان للانسان عدو ومبين في معنى التعليل. يعني لماذا لا تقص رؤيتك على اخوتك الذين يكيدوا لك كيدا لماذا؟ ايه العلة؟ ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:19:25 وكذلك يجتبيك ربك. يجتبيك ان يصطفيك. واصل يجتببي من جبى الشيء اجتبى الشيء اي جمعه. فكان المجتمع فكان المجتبى اي المصطفى جمع له رباه عز وجل من الخالل ما ليس في غيره. ولذلك الانبياء هم - 00:19:55

المصطفيون لان الله تعالى جمع لهم ما ليس في غيرهم. وكذلك من من الله تعالى علي فاصطفاه لامر اراده فان الله تعالى يجمع له ما لا يكون في غيره. ان - 00:20:25

الله يوزع ارزاقه على عباده. فمن جملة هذه الارزاق ما اجتبى به ربنا عز وجل يوسف ما هو الاجتباء؟ قالوا العلم والملك. والعلم اي النبوة. العلم اي النبوة والملك. وقيل العلم اي تأويل الرؤى. والواولى ان يكون - 00:20:45

لعلمه هو النبوة. لان النبي يقول الرؤيا. اما الملك فهذا ما حذر ما حذر له لاحقا. الملك حدث له لاحقا كما ستبين السورة. وكذلك يشتريك ربك ويعملك من تأويل الاحاديث. هذا قدر زائد من الاجتباء - 00:21:18

للدلالة على شرف هذا النوع من العلم وهو تأويل الرؤى. وينبغي الا يخوض في هذا الباب الا ما هر به لبيب. ويعملك من تأويل الاحاديث. وكلمة ويعملك فيه او فيها دليل على ان تأويل الرؤى رزق من عند الله. توفيق من - 00:21:48

لا ينال قراءة كتب التأويل ابدا وانما نالوا هذا الامر بطاعة الله عز وجل ودعاء الله سبحانه وتحصيل العلوم النافعة. فاذا حصلت علوم النافعة. واجتهدت في دعاء الله عز وجل. واجتهدت في طهارة قلبك قل ان - 00:22:18

يخطئ تأويلك. قلب لماذا؟ لان الله تعالى سيقذف في قلبك التأويل ويلو من الله عز وجل ويعملك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته عليك يتم نعمته عليك. بالنبوة والملك كما اتمها على ويتم نعمته عليك - 00:22:48

وعلى اى يعقوب وعلى اى يعقوب من اخوتك ومن ذرياتهم كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. فكل واحد من المذكورين اتم الله تعالى له النعمة التي تناسبك. فابراهيم اتم الله تعالى له النعمة بالخلة. واسحاق - 00:23:18

اتم الله تعالى له النعمة بالنبوة. وكذلك انت يا يوسف. فان الله تعالى يتموا نعمته عليك. ان ربك عليم بافعالكم حكيم. فلا تعالوا شيئا الا بمقتضى حكمته سبحانه. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف - 00:23:48

وان كل شر وان يؤلف بين قلوبنا وان لا يجعل للشيطان سبيلا علينا. نسأل الله تعالى ان يعيننا على الصيام والقيام وان يتوب علينا لنتوب وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين ولا مبدلين ولا - 00:24:18

ولا زانفین. نسأله سبحانه وتعالى ان يشرح الصدور. وان يطهر القلوب. وان ينور الوجوه نسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا على قراءة القرآن وعلى تدبره وعلى فهمه وعلى العمل به وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اه ان شاء الله يعني - 00:24:38

هذه السورة وباذن الله تعالى آآ قبل ان ننهي شهر رمضان سيكون فيها اختبار وآآ ان شاء الله في هناك اشياء طيبة.طبعا افضل الجوائز ان ندعوا الذين يتسابقون. فالمرجو الاخوة الكرام - 00:25:08

الكرام يكون معهم بس كراسة صغيرة يدونون فيها الملاحظات والفوائد. ان شاء الله. سبحانه الله. وبحمدك اشهد ان اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:25:28